

## المحاضرة 03: الأدب ووسائل الإعلام المسموعة

تمهيد:

تشير كثير من الدراسات إلى أهمية وسائل الإعلام في حياة الفرد والمجتمع ؛ ويرجع الباحثون والدارسون هاته الأهمية من خلال دراسات يستشف عبرها "تضاعف دور وسائل الإعلام في عصرنا الحاضر، خصوصا بعد أن أصبحت أجهزة الاتصال الجماهيري متعددة وقادرة على إلغاء المسافات وتخطي الحواجز، والوصول إلى المعلومة في مدة زمنية خيالية"<sup>1</sup>. لعل "أهم ما يستوقف ويثير انتباه القراء هو كيفية وطريقة الأداء الإعلامي وتعامله مع الأدب،...خاصة إذا علمنا أن الخطاب الإعلامي -بأشكاله المختلفة- يؤثر بشكل كبير على المتلقي أفرادا وجماعات، فهو لديه قدرة فائقة على التحكم في الجماهير واستمالتهم"<sup>2</sup>، والتأثير في سلوكياتهم وتوجهاتهم.

### 1-وسائل الإعلام:

من التعاريف المقدمة لوسائل الإعلام نجد ما قدمه الباحث صالح دياب الذي يعرف وسائل الإعلام بأنها تشكل "مجموعة المواد الأدبية والفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل: الصحافة والإذاعة والتلفزيون و وكالات الأنباء والمعارض والمؤتمرات والزيارات الرسمية"<sup>3</sup>.

يقر كثير من الدارسين إلى أنه "سواء كانت الوسائل الإعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية، فإن الإعلامية تتمثل في المضمون الذي تقدمه الوسائل ومدى مسيرته لروح العصر والفاعلية الموضوعية والأبعاد التقنية والشكل الفني الجميل والملائم فيه"<sup>4</sup>، من هنا اكتسبت وسائل الإعلام أهمية كبيرة في حياة كل فرد، وإن كانت كل وسيلة إعلامية لها خصوصيتها التي تجعلها تختلف عن الأخرى.

### 2-وسائل الإعلام المسموعة:

ويقصد بها تلك الوسائل التي تعتمد على الصوت في عملية الإعلام والإخبار، ومن أبرز أشكالها نجد: الإذاعة، الأشرطة المسجلة وغيرها.

### 3-الإذاعة:

الإذاعة كوسيلة إعلام صوتية/ مسموعة تعرف بأنها: "الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج، ليلتقطها"<sup>5</sup>، الجمهور والمستمعين باستخدام وسائل وأجهزة مناسبة نذكر من أبرزها (الراديو).

وجاء تعريفها بأنها: "وسيلة سمعية تنقل الأخبار والمعلومات لتبثها للجماهير عبر أجهزتها التقنية المتنوعة"<sup>6</sup>، وتعرف أيضا بأنها: "نقل الكلام والأخبار والموسيقى وغيرها عن طريق الجهاز اللاسلكي فالإذاعة تنقل الصوت وتحوله إلى موجات

كهرومغناطيسية ثم تعيد نقل هذه الموجات من خلال هوائي الإرسال فتبثها في الهواء ليستقبلها المستمعون عبر جهاز الراديو كصوت مسموع"<sup>7</sup>.

وتحددت ماهية الإذاعة أيضا بأنها تمثل "إحدى وسائل الاتصال بالجماهير تقوم على نقل الأصوات لاسلكيا عن طريق محطات الإذاعة والاستماع إليها بأجهزة الاستقبال، تنظم الإذاعة برامج متنوعة تهم مختلف فئات المجتمع"<sup>8</sup>.

نستشف من هذه التعاريف المتعددة للإذاعة، أنها تمثل وسيلة إعلام سمعية تعتمد على صوت في نقل الأخبار إلى الجمهور الذي يستقبل البرامج المقدمة عبر الإذاعة من خلال جهاز الراديو.

#### 4-1- الأدب ووسائل الإعلام المسموعة:

##### 4-1-1- الأدب والإذاعة:

في ضوء الانفتاح والتجريب سعت الإذاعة عبر برامجها لأن "تأخذ مكانتها الحقيقية بين الأنواع المتعددة من البث الفضائي"<sup>9</sup>، وفي ظل الاهتمام بالجمهور رأى القائمين على البرامج الإذاعية أن الذي يشد انتباه الجماهير هو "المضمون وهذا المضمون يتأثر بطريقة العرض، ومن أفضل سبل العرض (البث) الإذاعي هو تقديم الدراما الإذاعية"<sup>10</sup>؛ لما تحوزه من خصائص جمالية ومؤثرات تؤثر على أذن المستمع وتجذبه لسماع التمثيلية أو الدراما الإذاعية.

##### 4-2- الدراما الإذاعية:

جاء تعريفها بأنها تمثل "أسلوب أدبي إذاعي ذو كيان مستقل معد للإذاعة، وهي غير المسرحية لكنها منحدره منها. ولما كانت التمثيلية الإذاعية تكسب المستمع تأثيرا مسرحيا لذلك استعاض عن المناظر والدلالات المكانية والزمانية بالأصوات الإيحائية، وحركة الممثلين بالموسيقى، والمؤثرات الصوتية"<sup>11</sup>، وذلك بغية إثارة ذهن وخيال المستمعين.

من هنا اكتسبت المسرحية /الدراما الإذاعية أهمية كبيرة؛ كونها تعمل على تقوية "خيال المستمع وتنشطه... وترغم المستمع على أن يرى ما يسمعه بعيني عقله... فالمسرحية الإذاعية في الواقع ونفس الأمر، تجري حوادثها في مسرح عقل المستمع وتشاهدها عينا عقله"<sup>12</sup>؛ أي نوع من الفنون يعمل على تقوية عقل الفرد/المتلقي، من خلال تركيزها على حاسة السمع وتأثير في ذهن المتلقي عبر جذبه للإيحاءات التي تقدمها والتي تجعله على كامل الاستعداد للاستماع والتفكير في دلالات المؤثرات والأصوات المقدمة ضمن هذه المسرحية الإذاعية.

##### 4-3- تاريخ الدراما الإذاعية:

تشير كثير من الدراسات إلى أن تاريخ بث الدراما الإذاعية يرتبط بالدول "ذات التراث المسرحي العريق (بريطانيا)،... على سبيل المثال: فإن BBC\* تقدم مسرحيات شكسبير باللغة الانجليزية الفصحى التي لا يمكن لأي ممثل غير الانجليزي أن يتكلم بالفصاحة المطلوبة لتقديم هذه العروض وغيرها"<sup>13</sup>؛ من هنا فالتأريخ للمسرحية أو الدراما الإذاعية يرجع لما قدمته الإذاعة البريطانية من مسرحيات تعود لشكسبير قدمت عن طريق محطات إذاعية بلغة انجليزية فصحى.

أما عن أول مسرحية إذاعية قدمت في الوم. أ فتعود لما تم تقديمه في "المحطة الإذاعية التي كانت تسمى (W.G.Y) كانت عبارة عن مسرحية متكاملة تحت عنوان الذئب وتم بثها للمستمعين في 1922/8/3 مؤلفها أوجين والتر وكانت مصحوبة بموسيقى فيما بين الفصول وكان الأمر كان يتعلق بعرض مسرحي عمومي إيهاما بأن تمثيل تلك المسرحية كان يجري داخل قاعة مسرحية"<sup>14</sup>.

كما قدمت بريطانيا عبر إذاعتها تمثيلية بعنوان "الخطر ل: ريتشارد هوكس وتطور أحداث هذه التمثيلية في منجم تحت الأرض، ويصادف أن يطفأ النور، عند ذلك يصاب العاملان اللذان كانا داخل المنجم بفرع شديد وينتابهما الخوف والشعور بالخطر وهما تحت الأرض في ظلام داس ثم تنتهي التمثيلية بعبارة ها قد جاء النور، أما الإذاعة الفرنسية فقد قامت في عام 1924 بتنظيم مسابقة لكتابة التمثيليات المبتكرة للإذاعة، وفازت تمثيلية (مارموتو) بالجائزة الأولى للكاتبين: كابريل جرميني وبير كوزي... أما في ألمانيا فقد عرضت الإذاعة الألمانية تمثيلية لها تحت عنوان سبوك لمؤلفها رولد كونود خلال عام 1925م"<sup>15</sup>.

أما في الإذاعات العربية فقد قدمت هي الأخرى عدد من التمثيليات الإذاعية من ذلك نجد ما تم تقديمه في الإذاعة المصرية سنة 1934 وما تم تقديمه في الإذاعة العراقية من نماذج درامية عام 1936"<sup>16</sup>.

#### 4-4- عناصر بناء الدراما الإذاعية:

يقوم بناء النص الدرامي الإذاعي على مجموعة من العناصر منها:

أ- الفكرة: هي الوعاء والقصة والموضوع التي "تدور حولها التمثيلية الإذاعية"<sup>17</sup>، وقد تكون الفكرة من الواقع المعيش أو قد يتم اقتباسها من مصادر تراثها أو الكتب الأدبية أو المسرحيات العالمية.

ب- الشخصيات: "يؤديها الممثلون الإذاعيون من خلال السمع، عليهم أن يوضحوا للمتلقي الشخصية ذكر أم أنثى، وأيضا الصفات الشخصية والجسمانية لكل شخصية وأيضا الصفات النفسية والاجتماعية والثقافية لكل شخصية"<sup>18</sup>؛ فالمستمع لا يبصر شكل الشخصية، لذلك يتوجب على كاتب المسرحية الإذاعية أن يحدد معالمها من خلال التركيز على نبرات الصوت لكل شخصية (السرعة، البطء، الشجاعة، التردد)، وغيرها من النبرات الصوتية التي توضح للمستمع هوية الشخصية المستمع إليها.

ج- الحبكة: وهي أهم وأساس كل بناء درامي مسرحي، وهي كذلك لها أهمية في النص الدرامي الإذاعي لذلك يتوجب حضورها وذلك من خلال "وجود صراع واضح بين قوتين أو أكثر، وهذا الصراع يتضح من خلال الأبطال، سواء كان الصراع بين الشخصيات وبعضها البعض أو أفكار وفلسفات مختلفة أو صراع نفسي داخل الشخصية ذاتها... والصراع نفسه له مراحل، أولا المرحلة التمهيديّة وهي طرح المعلومات وتحديد ملامح الشخصيات والبيئة المحيطة بهم، والمرحلة الوسطى وهي العقدة وهي طرح المشكلة الرئيسة للعمل التي بدورها تحقق الإثارة والتشويق، ثم آخر مرحلة وهي النهاية وهي الحل للعقدة"<sup>19</sup>.

د-الحوار: وهو "أهم عنصر لا يمكن الاستغناء عنه نهائيا في الدراما الإذاعية، فهو يحقق أربعة أغراض في الدراما الإذاعية وهي: إظهار الشخصيات، وبناء العمل الدرامي، وإبراز الحالة النفسية والعاطفية للمتحدث، ورسم الصراع"<sup>20</sup>.

ه-المكان في الدراما الإذاعية: وفي هذا العنصر على الكاتب أن يعتمد على المؤثرات الصوتية بغية الإيحاء بالفضاء المكاني، فيستعمل مثلا مؤثرات صوتية لأمواج البحر دلالة منه عن مكان البحر، وصوت القطار دلالة عن محطة القطار وغيرها من المؤثرات الصوتية التي تساهم في إيحاء واستجلاء المكان لمستمع الدراما الإذاعية.

و-المؤثرات الصوتية: لها أهمية كبيرة في الدراما الإذاعية فهي تساهم في توضيح "المكان والزمان أو مكان البطل بحيث لو دق جرس الباب نعلم أنه في شقته ويستقبل ضيفا، والتعبير عن الشخصية والمساعدة في ظهورها أو اختفائها في الأحداث"<sup>21</sup>.

صفوة القول إن لعناصر البناء الدرامي الإذاعي أهمية كبيرة تعود خاصة على الجمهور أو المتلقي؛ ذلك أن هذا العمل الدرامي في أساسه يقوم على حاسة الصوت فقط، مقابل غياب عنصر البصر، وفي ظل هذا الغياب البصري، يتوجب على كاتب الدراما الإذاعية التركيز في عمله على استقطاب كل ما يؤثر على أذن المتلقي من عناصر مختلفة أهمها خاصة الحوار والمؤثرات الصوتية التي تساهم بشكل فعال في كشف دلالات العمل الدرامي الإذاعي المستمع عبر الراديو.

## المحاضرة 4: الأدب ووسائل الإعلام السمعية البصرية

أولاً: مفهوم وسائل الإعلام السمعية البصرية:

هي تلك الوسائل التي تعتمد على الصوت والصورة والحركة، لها عديد من الخصائص والمميزات منها: "القدرة على توصيل الرسالة إلى الجمهور، إيصال الرسالة في نفس اللحظة وسرعة فائقة عبر أنحاء العالم... القدرة على دعم المواقف أو التأثير فيها، خلق الدوافع وتشجيع التطلعات الفردية والجماعية"<sup>22</sup>، وغيرها من المميزات التي تحظى بها وسائل الإعلام السمعية البصرية.

ثانياً: الأدب ووسائل الإعلام السمعية البصرية:

لعل من أبرز وسائل الإعلام السمعي البصري التي تشكلت لها علاقات مع الأدب نجد: التلفزيون، فالباحث في نسق ومظاهر علاقة الأدب بوسائل الإعلام السمعية البصرية يجد عديد من المنجزات الأدبية والنقدية بل وبرامج تلفزيونية تصور تلك العلاقة التي تجمع الأدب والتلفزيون.

### 1- ماهية التلفزيون:

جاء تعريفه بكونه "وسيلة إعلامية مرئية ومسموعة يختلف عن الإذاعة من خلال التقاطه للصورة إلى جانب الصوت بينما الراديو يكتفي بالصوت فقط"<sup>23</sup>، فهو يعد "وسيلة لنقل المعلومة أو الخبر بالصوت والصورة في نفس الوقت عن طريق وسائل كهربائية"<sup>24</sup>.

### 2- الأدب والتلفزيون:

إن الحديث عن العلاقة بين الأدب والتلفزيون هو في الحقيقة حديث عن "نسقين تعبيريين تواصلين مختلفين، الأول يعتمد على لغة الكلمات في عملية تحقيقه، في حين أن الثاني يعتمد على لغة الصورة مدعومة في الآن ذاته بلغة الصوت الملفوظ"<sup>25</sup>.

### أ-الدراما التلفزيونية:

وجاء تعريفها بأنها تمثل "عرض مرئي يقدم قصة في قالب درامي عبر تسلسل مترابط يأخذ من قواعد المسرح والسينما والآليات الفنية والتقنية والجمالية وعرضها عبر وسيلة التلفزيون وتحمل مضامينها معارف وقيم لها علاقة بواقع الإنسان وأفراد المجتمع"<sup>26</sup>.

## ب-تاريخ الدراما التلفزيونية:

يشير الدارسون إلى أن الدراما التلفزيونية في ظهورها الأول كانت مرتبطة بالمسرح، مثلها مثل كثير من الفنون الدراما الإذاعية وغيرها، أما عن أول نموذج درامي تلفزيوني ظهر في العالم فيرجع إلى ما تم تقديمه في التلفزيون الأمريكي عام 1951 مسلسل تلفزيوني بعنوان (I love Lucy)<sup>27</sup>، وبعد هذا النموذج الدرامي التلفزيوني راجت أنواع ونماذج أخرى من الدراما التلفزيونية نذكر منها:

➤ "المسلسلات البوليسية: وتعرف بأنها المسلسلات التي يكون موضوعها مرتكزا على التحقيق في الجرائم المختلفة.

➤ مسلسلات الواستارن: وهي أفلام تجمع بين العاطفة والعنف والمغامرة...نذكر هنا مسلسل Gunsmoke يعتبر أطول المسلسلات التلفزيونية في العالم الذي استمر لمدة 20 سنة متتالية.

➤ المسلسلات الخيالية: يشتهر هذا النوع من المسلسلات...نتيجة بعض الكتابات التي تخيل أصحابها عوالم خيالية افتراضية مليئة بمخلوقات غير طبيعية أو فضائية، هذا المسلسل يلجأ إلى الاستعارات والغرائبية للتطرق إلى بعض المفاهيم الفلسفية المعقدة مثل هشاشة الحياة، قوة الكذب والخداع، قوة الحقيقة، العلاقة بين ما هو حقيقي وما هو خيالي، السعادة والشقاء.

➤ المسلسلات الطبية: وهي تلك المسلسلات التي تتناول قضايا طبية في قالب درامي ومن أهم القضايا التي تم تناولها نجد: الإصابة بالسرطان، الإدمان على المخدرات، الأمراض العصبية المختلفة<sup>28</sup>.

وإلى جانب هذه النماذج من الدراما أو المسلسلات التلفزيونية ظهرت في الو.م. أ نماذج أخرى من المسلسلات تركز على استغلال التكنولوجيا الحديثة في تصويرها.

هذا عن تاريخ الدراما التلفزيونية في الو.م. أ، أما عن نشأتها عند العرب فنجد أن غوض غمار الدراما التلفزيونية قد بدأ أولا مع مصر وسوريا، فقد قدمت "أول التمثيليات في الشاشة العربية على شاشة التلفزيون السوري عام 1960 تحت اسم (الغريب) من إخراج سليم قطايا عن الثورة الجزائرية"<sup>29</sup>، أما عن أول مسلسل قدم في مصر فكان ذلك "عام 1962 بعنوان (هارب من الأيام) من إخراج نور الدمرداش...تدور أحداث القصة عن واقع القرية المصرية وعلى رأسها شخصية العمدة الحاكمة المتسلطة التي لا تعرف من الدين إلا قشوره ويتخذ من نفوذه وسيلة لإخضاع الأهالي"<sup>30</sup>.

وفي الحديث عن الدراما التلفزيونية العربية يشير كثير من الباحثين إلى أن الدراما العربية "في سنوات الثمانينات والسبعينات كانت أكثر نضجا في الطرح وافتقادها إلى الجوانب التقنية التصويرية وغلبة المحتوى على الشكل خاصة اعتمادها على الأعمال الأدبية لكبار الروائيين أمثال نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس، واليوم يحدث العكس تماما خاصة وأن الدراما العربية بدأت تتجه نحو دراما العصابات والإجرام وتصوير البطل الذي لا يقهره شيء وينتصر في النهاية"<sup>31</sup>، فهي أصبحت اليوم تركز كثير على جوانب التقنية متأثرة في ذلك بالدراما الغربية، ومجارية في ذات الوقت التطور التكنولوجي والعملة باستغلالها لأهم التقنيات التصويرية المتطورة.

### ج-أنواع الدراما التلفزيونية:

❖ من ناحية الشكل: تتخذ الدراما التلفزيونية عدة أشكال نذكر أهمها:

✓ "التمثيلية التلفزيونية: هي وحدة فنية كاملة...تدور حول فكرة منطقية واضحة، تقدم بواسطة شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة،... ويتراوح مدة عرض التمثيلية التلفزيونية في الغالب ما بين نصف ساعة وساعة ونصف، وأهم ما يجب مراعاته في التمثيلية الاقتصار في عدد الشخصيات التي تقوم بالأدوار حتى لا يتشتت ذهن المشاهد في تتبع الشخصيات وينشغل عن مشاهدة أحداث التمثيلية.

✓ المسلسل التلفزيوني: هو تمثيلية طويلة تقدم على شكل حلقات مسلسلية يستغرق عرضها متكاملة من خمس أو سبع أو ثلاث عشرة حلقة،... يعد عنصر التشويق أهم عناصر المسلسل بحيث يظل المشاهد مشدودا إلى الحلقة التالية، سواء كان هذا الجذب بالتعلق الحداثي أو بإثارة التساؤل والتخمين عما سيحدث بعد ذلك للبطل أو البطلة.

✓ السلسلة التلفزيونية: هي مجموعة حلقات ... تعالج معاني متباينة تضمها فكرة واحدة أو موضوع واحد وكل حلقة فيها قائمة بذاتها بحيث يمكن للمشاهد متابعة بعضها دون الآخر، ليس هناك ضرورة تتابع الحلقات بانتظام،... العلاقة الوحيدة التي تكون بين الحلقات هي وجود شخصية رئيسية تقوم بالبطولة في كل الحلقات"<sup>32</sup>.

❖ من ناحية الموضوع<sup>33</sup>:

✓ "الدراما الاجتماعية: تتناول مواضيع اجتماعية من صلب المجتمع ومشكلاته وقضاياها، يحظى هذا النوع باهتمام المتلقين ومتابعهم.

- ✓ الدراما البوليسية: تقدم قصص الجريمة والعنف وكيفية تتبع المجرمين والقبض عليهم، وتمتاز بالتشويق والإثارة.
- ✓ الدراما التاريخية: تهتم بقصص التاريخ وتوضيح الأدوار البطولية للشخصيات التاريخية خلال الفترات الحاسمة في حياة الأمم والشعوب.
- ✓ الدراما العاطفية: تتناول قصص عاطفية رومانسية.
- ✓ الدراما الكوميديّة: تهتم برصد مواقف من المجتمع وتقديمها في قالب درامي فكاهي، هدفها إثارة الضحك في المتفرجين .

#### د-البناء الفني للدراما التلفزيونية:

يقوم البناء الفني للدراما التلفزيونية على مجموعة من العناصر أهمها<sup>34</sup>:

- **الموضوع والفكرة الأساسية:** الموضوع هو ما يدور حوله العمل الدرامي، أما الفكرة فهي وجهة النظر أو الهدف المقصود أو الرابط الموحد بين أجزاء الموضوع أو بين أجزاء العمل الدرامي التي تحقق له وحدة الانطباع أي أنها تمثل باختصار قناعة الكاتب وما يؤمن به وما يريد أن يقوله للناس، وهذه الفكرة هي المادة الأساسية للعمل الدرامي...ومن الضروري في كل الأحوال، وبخاصة في العمل الدرامي، وجود فكرة واضحة يمكن التعرف عليها بسهولة لإنشاء عمل درامي.
- **الحبكة:** هي التي تقدم الإطار الرئيسي للفعل، فالحبكة هي خط تطور القصة، وهي خطة الفعل التي يمكن عن طريقها للشخصيات والأفكار –وغير ذلك من العناصر المكونة للدراما- أن تكشف عن نفسها... ومن الأعراف السائدة في الدراما أنها تتكون من بداية ونهاية ووسط، حيث تتدرج الأحداث وتسير في خط منطقي إلى أن تصل إلى العقدة، وهي جوهر القصة أو الحكاية، والتي يبدأ بها التحول الدرامي في حياة البطل، وذلك يؤدي إلى الحل أو النهاية.
- **الحوار:** وهو الكلام الذي يدور بين شخصين أو أكثر على خشبة المسرح أو في شاشة السينما والتلفزيون، ويمكن اعتبار الإشارات المتبادلة بين الممثلين وما يدور بين الإنسان ونفسه من تأمل وتفكير حواراً من باب التجاوز...يجب أن يعكس الحوار أبعاد شخصية المتحدث وأن يساهم في شرح المواقف ويوضح الأفكار الأساسية،...من أهم وظائف الحوار أن يكشف عن الأحداث المقبلة ففي دراما الجريمة يجب أن يشتمل الحوار على الباعث على الجريمة وفي كثير من الأحيان على

معلومات تحضيرية فيما له صلة بالجريمة الفعلية، فالحوار ينمو من الشخصية ويحمل الفعل، أي يقوم بشرح الموضوع.

➤ **الصراع:** يمثل أهم عناصر الحدث الدرامي ويتولد...من معالجة شخصيات درامية لها قدر معين من قوة الإدراك...فالعامل الدرامي يصور بصفة عامة صراعا عاما أو خطأ للصراع بين قوتين تحاول كل منهما هزيمة الأخرى والقضاء عليها...ولا شك أن عنصر التشويق في معرفة نتيجة الصراع أو المطابقة بين المشاهد والبطل هو الركيزة التي يقوم عليها فن الدراما التلفزيونية.

➤ **الشخصيات:** من أهم عناصر الأعمال الدرامية...فالعامل الدرامي لا بد له من شخصيات تعبر عن نفسها من خلال حوار معين، وتتورط في أحداث مختلفة، وتتم بصراعات تحكمها حبكة لها شكل وهدف معين. ويتم الكشف عن الشخصية من خلال أقوالها وتصرفاتها وليس من خلال الوصف والشرح، ويمكن التعرف على أغوار الشخصية -ليس فقط الجسمانية الحسية ولكن الأبعاد السيكولوجية- عند إبراز الأزمات والصراعات. تعد الشخصية في عرف الدراما الحديثة المحرك الأول للحدث، فهي التي تقرر طبيعة الحبكة والحوار.

➤ **المؤثرات الشخصية:** لها قيمة إيحائية للتعبير عن المكان والزمان، ولتوفير الخلفية اللازمة للعمل الدرامي، وخلق الجو النفسي، وكذلك للدلالة على دخول الشخصيات وخروجها، فضلا عن توفير النقلات الانسيابية بين مشاهد العمل الدرامي.

➤ **الموسيقى:** لا شك أن الغرض الأساسي من مصاحبة الموسيقى لمعظم مشاهد أي عمل درامي هو ترجمة مختلف أحاسيس التي يشعر بها الممثلون عند أداء أدوارهم إلى تعبير موسيقي يعمل على تأكيدها وعلى تعميق الخط الدرامي...الموسيقى تستخدم لتغيير المشاهد وتحديد جو العمل الدرامي ويشبه استخدامها الدرامي وضع علامات الترقيم كالوقوفات والفصلات عند مقاطع الكلام، كما أنها تعطي صورة حقيقة لمضمون النص وتظهر لونه سواء كان تراجيديا أو كوميديا، بالإضافة إلى أنها تساعد على ربط الأحداث وتسلسلها في العمل الدرامي.

#### الهوامش:

<sup>1</sup>-نسيمة قمار، محمد الصادق بروان، مولود بوزيد، الأدب والإعلام (علاقة اتصال أم انفصال رواية مورسول تحقيق مضاد للكمال داود أنموذجا)، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج: 14، ع: 1، 2022، ص: 267.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص: 267.

<sup>3</sup>- بن علي مليكة، التكنولوجيا لوسائل الإعلام والإتصال ومظاهر التغيير في المجتمع دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة مستغانم "نموذجا"، (أطروحة دكتوراه)، إشراف: مولاي حاج مراد، جامعة وهران 2، وهران- الجزائر، 2018-2019، ص: 30.

<sup>4</sup>-المرجع نفسه، ص: 30.

- <sup>5</sup>- طاهري لخضر، واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات الاجتماعية (إذاعة الجلفة المحلية نموذجاً)، (رسالة ماجستير)، إشراف: سعاد عباس، جامعة محمد خيضر، بسكرة-الجزائر، 2011-2012، ص: 51.
- <sup>6</sup>- بداني فؤاد، سوسولوجيا القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية (دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم)، جامعة وهران 2، الجزائر، 2015-2016، ص: 44.
- <sup>7</sup>- المرجع نفسه، ص: 49.
- <sup>8</sup>- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان، د.ط، ص: 344.
- <sup>9</sup>- جاسم الصافي، الدراما الإذاعية (موقعها وأفاقها في شبكة الاتصالات العالمية، الأكاديمي، ص: 16.
- <sup>10</sup>- المرجع نفسه، ص: 16.
- <sup>11</sup>- المرجع نفسه، ص: 18.
- <sup>12</sup>- جايلز كوبر، كوللين فينيو، ثلاث مسرحيات إذاعية، تر: سليم الأسويطي، وزارة الإعلام، الكويت، ص: 6.
- <sup>\*</sup> BBC محطة أو هيئة الإذاعة البريطانية.
- <sup>13</sup>- جاسم الصافي، الدراما الإذاعية (موقعها وأفاقها في شبكة الاتصالات العالمية، الأكاديمي، ص: 19.
- <sup>14</sup>- المرجع نفسه، ص: 19.
- <sup>15</sup>- المرجع نفسه، ص: 20-21.
- <sup>16</sup>- ينظر: المرجع نفسه، ص: 21.
- <sup>17</sup>- راجية يوسف عبد العزيز، الدراما الإذاعية والدراما التلفزيونية دراسة تطبيقية مقارنة للمسلسل الإذاعي والتلفزيوني "لن أعيش في جلباب أبي"، مجلة بحوث كلية الآداب، ص: 27.
- <sup>18</sup>- المرجع نفسه، ص: 27.
- <sup>19</sup>- المرجع نفسه، ص: 27.
- <sup>20</sup>- المرجع نفسه، ص: 29.
- <sup>21</sup>- المرجع نفسه، ص: 29.
- <sup>22</sup>- بلحول إسماعيل، حرية الإعلام السمعي البصري والقيود الواردة عليها في القانون الجزائري، (أطروحة دكتوراه)، إشراف: بودالي محمد، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس-الجزائر، 2018-2019، ص: 14.
- <sup>23</sup>- المرجع نفسه، ص: 13.
- <sup>24</sup>- المرجع نفسه، ص: 13.
- <sup>25</sup>- حياة هروال، مختصر محاضرات مقياس الأدب الجزائري والفنون السمعية البصرية، ص: 1.
- <sup>26</sup>- مريم شيخة براهيمي، الأبعاد القيمة للدراما التلفزيونية الجزائرية (دراسة وصفية تحليلية لمضامين المسلسلات الجزائرية الرمضانية الناطقة بالعربية من منظور نظرية الحتمية القيمة في الإعلام من 2017 إلى 2019، (أطروحة دكتوراه)، إشراف: كريم بلقاسي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021-2022، ص: 75.
- <sup>27</sup>- ينظر: قواس جمال، عمارة عبد الحليم، قراءة في تاريخ المسلسلات التلفزيونية الأمريكية، مجلة العلوم الإنسانية، مج: 31، ع: 3، ديسمبر 2020، ص: 29.
- <sup>28</sup>- المرجع نفسه، ص: 30 وما بعدها.
- <sup>29</sup>- مريم شيخة براهيمي، الأبعاد القيمة للدراما التلفزيونية الجزائرية (دراسة وصفية تحليلية لمضامين المسلسلات الجزائرية الرمضانية الناطقة بالعربية من منظور نظرية الحتمية القيمة في الإعلام من 2017 إلى 2019، ص: 92.
- <sup>30</sup>- المرجع نفسه، ص: 94.
- <sup>31</sup>- المرجع نفسه، ص: 97.
- <sup>32</sup>- محمد محمد عمارة، دراما الجريمة التلفزيونية (دراسة سوسيو إعلامية)، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ط1: 2008، ص: 57-58.
- <sup>33</sup>- ينظر: كمال الحاج، السيناريو والدراما، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص: 20 وما بعدها.
- <sup>34</sup>- محمد محمد عمارة، دراما الجريمة التلفزيونية (دراسة سوسيو إعلامية)، ص: 59 وما بعدها.